

## تأثير الإمكانيات السياحية في تنمية محافظة القادسية

الباحث: خالد جواد هنيدي البرقعاوي أ.م. د حيدر عبود كزار الشمري

haider.alxrawa: @qu.ed.19

[khalidjyad22@gmail.com](mailto:khalidjyad22@gmail.com)

جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم الجغرافية

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤ / ٤ / ١٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤ / ٥ / ١٢

### الخلاصة :

تم في هذا البحث دراسة الامكانيات التنموية السياحية التي تتمتع بها محافظة القادسية واثرها في تنميتها وتطويرها من خلال حصر اهم مناطق الجذب السياحي وتبني استراتيجية لاستثمارها وتطويرها ، لذا فقد ركز البحث على عرض هذه الامكانيات وتوزيعها المكاني واتضح بان محافظة القادسية تمتلك امكانيات سياحية متمثلة بالمواقع الدينية والاثرية والترفيهية وهي غير مستثمرة وبحاجة الى توظيفها سياحيا من خلال انشاء اقاليم تنموية سياحية ( رئيسة وثانوية ومحلية ) وفقاً لمبدأ الأولوية في الوحدات الادارية المتوفرة فيها ، اذ توجد امكانيات سياحية مختلفة في مركز قضاء عفك وناحية نفر كاثر نفر وهور الدلمج وهي تتصف بإمكانية الجذب السياحي مما يسهم في ظهور اقليم تنوي سياحي رئيس في حين يمكن ظهور اقاليم تنموية ثانوية في ناحية الدغارة ومركز قضاء الحمزة اما الاقاليم التنموية المحلية فتظهر في ناحية الشافعية ومركز قضاء الديوانية بوجود امكانيات تنموية سياحية ضمن مناطق محددة فيها.

**الكلمات المفتاحية :** الإمكانيات التنموية السياحية ، الأقاليم التنموية السياحية ، محافظة القادسية.

## **The Impact of the Tourism Potentials in the Development of f Al-Qadisiyah Governorate**

**Khaled Jiyad Heneidi Al-Barqawi**

**Assist.Prof.Dr. Haider Abboud Kazar Al-Shammari**

Date received: 14/4/2024

Acceptance date: 12/5/2024

### **Abstract:**

In this research, the tourism development potential enjoyed by Al-Qadisiyah Governorate and its impact on its development was studied by identifying the most important tourist attractions and adopting a strategy for investing and developing them. Therefore, the research concentrated on presenting these potentials and their spatial distribution. It became clear that Al-Qadisiyah Governorate possesses tourism potential represented by religious, archaeological and entertainment sites, which is not invested and needs to be used for tourism through the establishment of tourist development regions according to the principle of priority in the administrative units available in them (Primary, secondary and local). In this context, there are different tourist potentials in the center of Afak District, Nefar district like Nefer Antiques, and Hor al-Dalmaj, which are characterized by the potential for tourist attraction, which contributes to the emergence of a major tourist development region. While secondary development regions could emerge in Daghara district and the center of the Hamza district. As for the local development regions, they appear in the Shafi'iyya district and the center of the district. Diwaniyah District, also, provides tourism development potential in specific areas.

**Keywords: The Impact of the Tourism Potentials in the Development of f Al-Qadisiyah Governorate**

## المقدمة :

يعد البحث بموضوع الامكانات السياحية وتأثيرها في التنمية غاية في الاهمية بفعل الرغبة المتزايدة من السكان في الاتجاه الى المواقع ذات الطبيعة السياحية فضلا عن القدرة التي يتصف بها قطاع السياحة في الاسهام في التنمية الاقتصادية . وتتمتع محافظة القادسية بإمكانات سياحية متنوعة منها ما هو اثارى وما هو دينى فضلا عن المواقع الترفيهية الا ان وجودها لا يعد كافيا لتحقيق التنمية السياحية كونها غير مستثمرة ولأسباب مختلفة ، لذا فأن حصر هذه الامكانات وتحديد اهميتها النسبية يسهم في رفع كفاءة الحيز المكاني من خلال الاعتماد على استراتيجية تنموية تأخذ بنظر الاعتبار كافة المتغيرات (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) والتي تؤدي الى النهوض بقطاع السياحة في منطقة الدراسة.

## مشكلة البحث :

- ١- ما الامكانات التنموية السياحية في محافظة القادسية ؟
- ٢- كيف يمكن استثمار الامكانات السياحية المتنوعة لتحقيق التنمية المكانية في محافظة القادسية وما الاتجاهات التنموية السياحية فيها ؟

## فرضية البحث :

- ١- وجود امكانات سياحية متنوعة تتمتع بها منطقة الدراسة تسهم في اقامة مشاريع سياحية مختلفة ومنها الامكانات الدينية والاثرية والترفيهية.
- ٢- تشكل الامكانات التنموية السياحية مع بعضها قاعدة رصينة لأحياء اقاليم تنموية سياحية هامة مما يسهم في تفعيل الانشطة السياحية المختلفة ( الدينية والآثارية والترفيهية ) التي تتمتع بها منطقة الدراسة.

## أهمية البحث :

تأتي اهمية البحث من خلال تقديم رؤى تخطيطية مستقبلية للتنمية السياحية في محافظة القادسية بما تمتلكه من مزايا سياحية مختلفة تسهم في تحقيق التنمية في القطاع السياحي .

## اهداف البحث :

- ١- وضع خطط استراتيجية قصيرة وبعيدة المدى لتطوير قطاع السياحة في منطقة الدراسة .
- ٢- اقتراح اقاليم تنموية ( رئيسة وثانوية ومحلية ) تتماشى مع الامكانات المتوفرة في منطقة الدراسة .

٣- اقامة المشاريع السياحية المتطورة والتي تسهم في تنشيط الحركة السياحية وتؤدي الى رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للسكان .

### منهجية البحث :

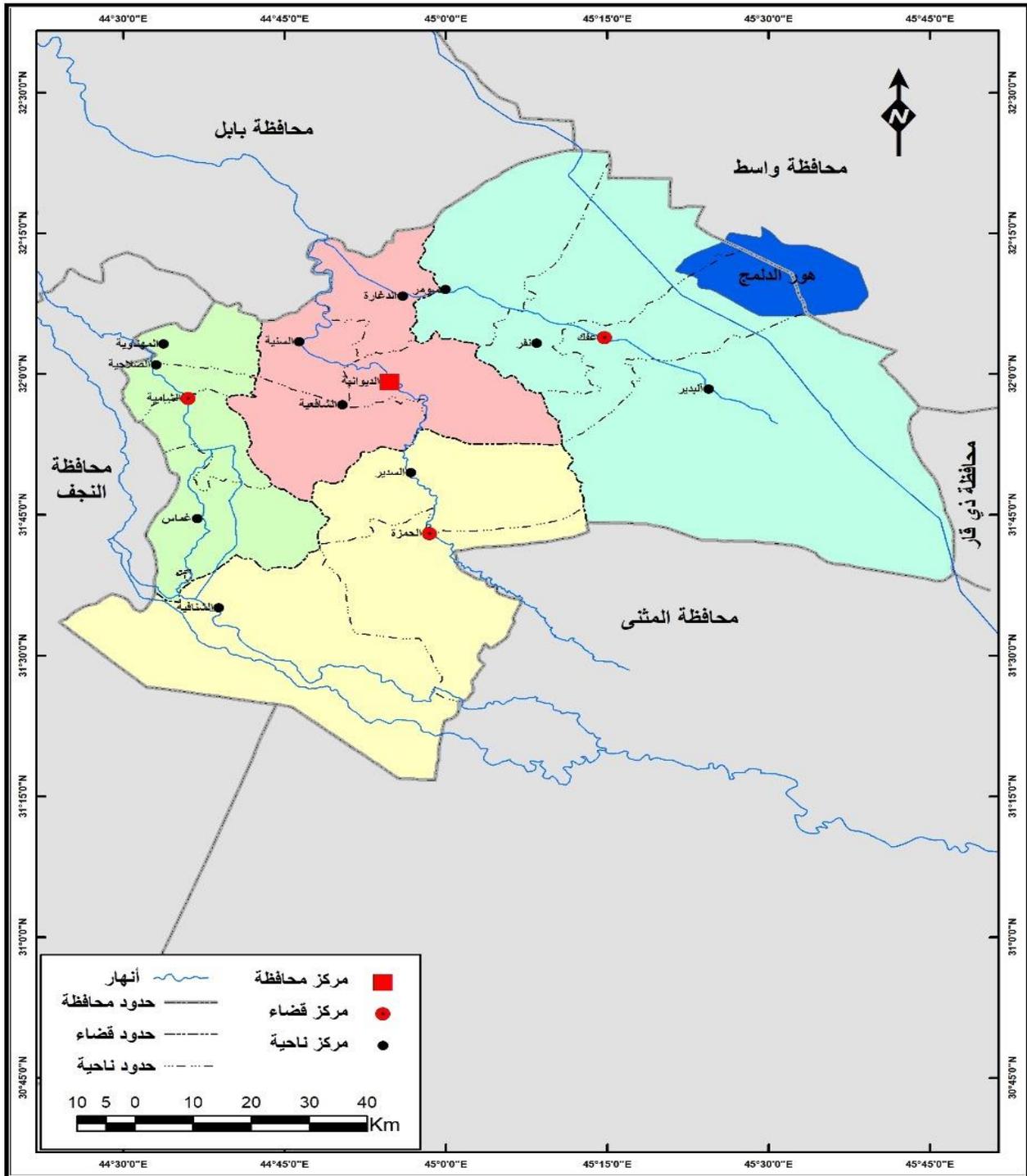
اعتمد البحث على المنهج التحليلي للبيانات المتوافرة عن الامكانيات السياحية في محافظة القادسية للتعرف على خصائصها التنموية ودورها في توجيه الانشطة الاقتصادية والاجتماعية .

### الحدود المكانية والزمانية والموضوعية للبحث:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بمحافظة القادسية ، والتي تمتد بين دائرتي عرض ( 31°.17'.18" N ) و ( 32°.24'.24"N ) شمالاً، وخطي طول ( 44°.24'.44"E ) و ( 45°.48'.6"E ) شرقاً، خريطة (١) ، بموقع يتوسط السهل الرسوبي تقريبا الذي يعد اهم مناطق العراق اقتصاديا واكثرها كثافة في السكان وان موقعها يعطيها اهمية في علاقتها المكانية مع محيطها الجغرافي ، وتحدها خمس محافظات هي محافظة بابل من الشمال بحدود بلغت اطوالها ( ٨٤,٠٥ كم ) ومحافظة المثنى من الجنوب بحدود بلغت ( ١٦٥,٥١ كم ) ومحافظة ذي قار من الشرق وبلغت اطوال الحدود فيها ( ٣٤,٥٢ كم ) ومحافظة واسط من الشمال الشرقي وبلغت اطوال الحدود فيها ( ٨٧,٩٣ كم ) وتحدها محافظة النجف من الغرب بحدود بلغت ( ١٣٤,٠٨ كم ) . وتبلغ مساحة المحافظة ( ٨١٥٣ كم٢ ) لتشكل بذلك ( ١,٩ % ) من المجموع الكلي لمساحة العراق البالغة ( ٤٣٤١٢٨ كم٢ ) . اما حدود الدراسة الزمانية فتمثلت في المدة التي تم انجاز هذه الدراسة فيها لسنة ( ٢٠٢٣ ) في حين تمثلت الحدود الموضوعية في دراسة الامكانيات التنموية السياحية في محافظة القادسية.

خريطة (١)

الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٢

## المبحث الأول : التوزيع المكاني للإمكانات السياحية في محافظة القادسية

تحتل السياحة مكانة مهمة في التنمية كونها تسهم في خلق فرص عمل جديدة وتسهم في تخفيف حدة الفقر وما تدره من دخل قومي له اهميته في التنمية الاقتصادية من خلال استثمار الامكانات الطبيعية والبشرية المتاحة فضلا عن كونها عاملا مهما للتنمية المستدامة<sup>(١)</sup>. وللسياحة امكانات كبيرة تساعد على نمو الاقتصاد العالمي اذ تمثل السياحة العالمية (٣%) من الناتج الاجمالي العالمي ولها دور كبير في اجمالي العمالة<sup>(٢)</sup>. كما تعد وسيلة لتنمية الثقافة وتنمية العلاقات الدولية ودعم السلام العالمي وتقوية الصداقة والتقارب بين الشعوب وهي مورد هام من موارد الدولة من توفيرها للنقد الاجنبي الذي تدعم به ميزان مدفوعاتها<sup>(٣)</sup>. وتقوم السياحة على الاستفادة الكاملة من الامكانات المتاحة في المجتمع وتكتسب اهميتها من تأثيرها وتأثيرها في المجتمع بشكل واضح فهي ظاهرة انسانية تخضع للعديد من المتغيرات والمؤثرات بسبب التطور الاجتماعي والاقتصادي وما يترتب عليه من نمو لقطاع السياحة<sup>(٤)</sup>.

تمتلك محافظة القادسية امكانات سياحية متنوعة تؤهلها بأن تشكل اهمية في صناعة السياحة بإقامة مشاريع سياحية متطورة وتشمل الامكانات السياحية الدينية والتاريخية والترفيهية، ومن خلال بيانات الجدول (١) وخريطة (٢) يتضح ان مجموع المواقع السياحية الهامة بلغ ( ١١٠ ) موقع سياحي استأثر مركز قضاء عفك بالمرتبة الاولى اذ بلغ عدد المواقع السياحية الهامة في مركز القضاء (١٤) موقعاً سياحياً متنوع شكلت نسبة (١٢,٧%) من اجمالي عدد المواقع السياحية الهامة في محافظة القادسية ومن ثم ناحية الدغارة بواقع (١١) موقعاً سياحياً وبنسبة ( ٨,١٩%) من مجموع المواقع السياحية ثم ( ناحية البدير وناحية نفر ومركز قضاء الحمزة) بواقع (١٠) مواقع سياحية متنوعة في كل وحدة ادارية منها وبنسبة (٩,١%) ومن ثم الوحدات الادارية المتبقية . ويمكن الاشارة الى اهم هذه المواقع بحسب اهميتها بوصفها عامل جذب سياحي وكما يلي:-

### ١-١- المواقع السياحية الدينية : ومن أهمها:

١- مرقد السيد احمد الغريفي الملقب بالحمزة (ع): ويعود نسبة الى الامام موسى ابن جعفر (ع) ويقع المرقد في قضاء الحمزة وله اهمية كبيرة اذ يقبل عليه الزوار من معظم انحاء العراق ، ويرتفع عدد الزوار في المرقد يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع ليصل الى نحو ٤٠٠٠ زائر .

جدول (١)

التوزيع المكاني لأهم المواقع السياحية في محافظة القادسية

الوحدة الادارية	المواقع الدينية	%	المواقع الاثرية	%	المواقع الترفيهية	%	المجموع	%
الديوانية	٢	١٠,٥	١	١,٥	٣	١١,٥	٦	٥,٥
السنية	—	—	١	١,٥	١	٣,٨	٢	١,٨
الشافعية	٢	١٠,٥	٥	٧,٧	٢	٧,٧	٩	٨,٢
الدغارة	٤	٢١	٤	٦,٢	٣	١١,٥	١١	١٠
عفك	١	٥,٣	١٠	١٥,٤	٣	١١,٥	١٤	١٢,٧
البدير	—	—	٨	١٢,٣	٢	٧,٧	١٠	٩,١
سومر	١	٥,٣	٦	٩,٢	١	٣,٨	٨	٧,٣
نفر	١	٥,٣	٩	١٣,٩	٢	٧,٧	١٠	٩,١
الشامية	—	—	٢	٣,١	٢	٧,٧	٤	٣,٦
غماس	١	٥,٣	٤	٦,٢	٢	٧,٧	٩	٨,٢
المهناوية	—	—	٢	٣,١	١	٣,٨	٣	٢,٧
الصلاحية	—	—	٣	٤,٦	١	٣,٨	٤	٣,٦
الحمزة	٥	٢٦,٣	٤	٦,٢	١	٣,٨	١٠	٩,١
السدير	—	—	٣	٤,٦	١	٣,٨	٤	٣,٦
الشنافية	٢	١٠,٥	٣	٤,٦	١	٣,٨	٦	٥,٥
المجموع	١٩	١٠٠	٦٥	١٠٠	٢٦	١٠٠	١١٠	١٠٠

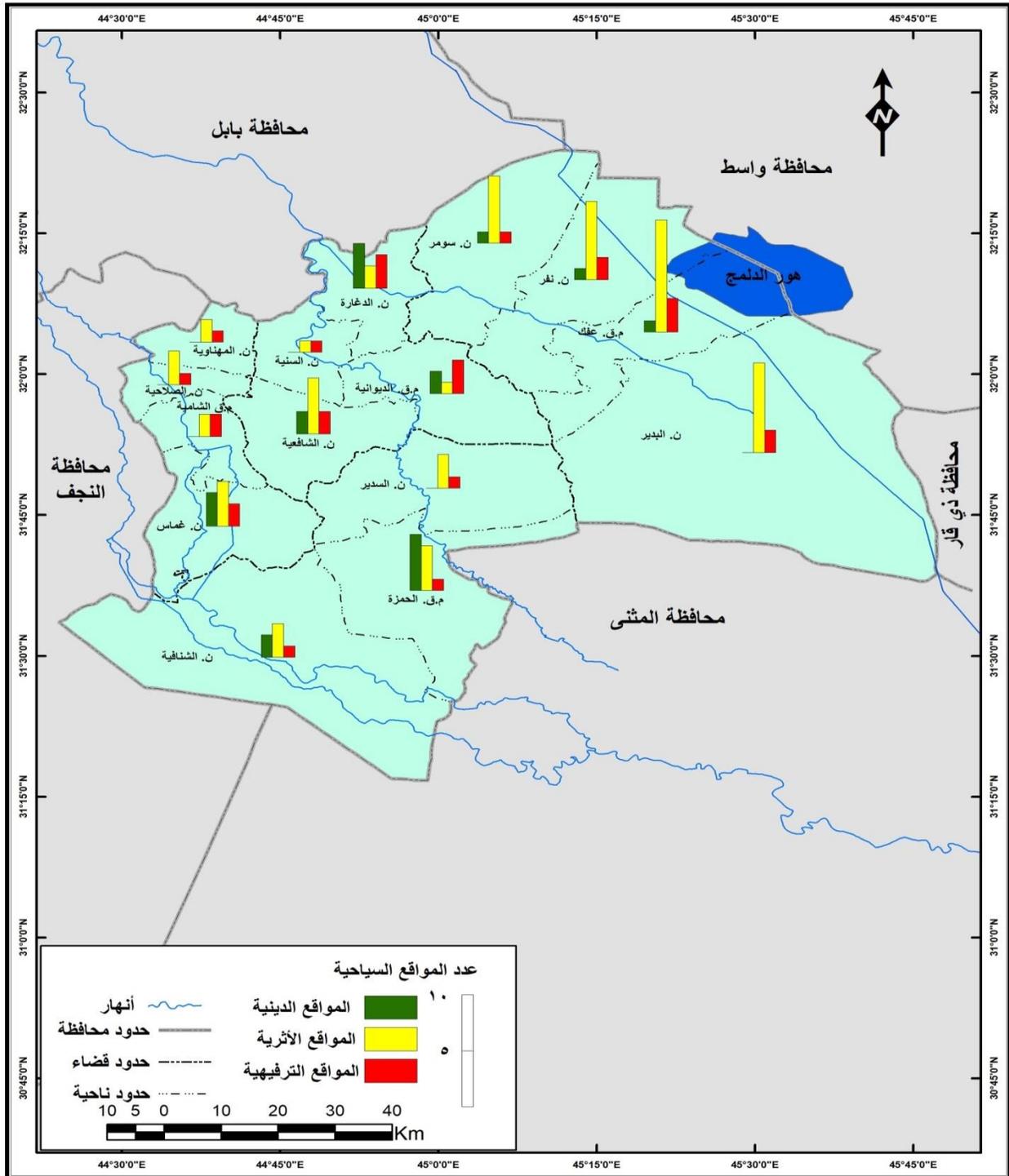
المصدر: ١- مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣.

٢- مديرية الاثار في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٣- الدراسة الميدانية لأهم لمواقع الترفيهية في محافظة القادسية

خريطة (٢)

التوزيع المكاني لاهم المواقع السياحية في محافظة القادسية



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) وباستخدام برنامج (Arc GIS 10.8)

٢- مرقد الامام ابو الفضل(ع): وهو زيد النار ابن الامام موسى ابن جعفر(ع) ويقع في مركز مدينة الديوانية ويرتفع عدد الزوار في هذا المرقد ايام الخميس والجمعة والسبت من كل اسبوع ليصل الى ٢٠٠٠ زائر، ويجري العمل على تطويره حالياً .

٣- مرقد عبد الله ابو نجم(ع): وهو عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن الامام علي ابن ابي طالب(ع) ويقع في ناحية الشنافية، وله اهمية دينية كبيرة اذ يقبل عليه الزوار من اماكن مختلفة من المحافظة والمحافظات الاخرى مثل النجف والمثنى وذي قار .

٤- مرقد محمد العريس(ع): ويرجع نسبة الى الامام ابو الفضل العباس(ع) ويقع المرقد في قضاء عفك على الطريق الرابط بين قضاء عفك وناحية البدير .

ومن المواقع الدينية الاخرى مرقد عزيز الله ومرقد سيد عيسى في ناحية الشنافية ومرقد سيد محمدا ابو شميله ومرقد سيد طالب في ناحية الشافعية ومرقد عبدالله ومرقد سيد يحيى بن عمر الشامي في ناحية غماس ومرقد عمران بن الامام الهادي(ع) ومرقد النبي شعيب(ع) في ناحية الدغارة ومرقد منصور بن الامام الحمزة ومرقد سيد محمد في مركز قضاء الحمزة ومرقد سيد هارون وسيد احمد في ناحية سومر ومرقد هارون ابن الامام موسى الكاظم(ع) ومقام النبي ايوب في مركز قضاء الديوانية ومقام النبي يونس في ناحية نفر . وان اغلب تلك المراكز والمزارات الدينية تستقطب سياح من خارج حدود منطقة الدراسة الا انها تفقر للخدمات السياحية التي يحتاجها السائح مما تجعل من مدة بقاءه في المزار محدودة .

## ١-٢- المواقع السياحية التاريخية:

تعد منطقة الدراسة غنية بالمواقع الاثرية التي كانت مدنا ومراكز حضارية مهمة في تاريخ العراق القديم وتنتزع هذه الآثار في مواقع كثيرة بلغت اكثر من (٧٥٠) موقعاً اثرياً كما يتضح في جدول (٢) استأثرت ناحية البدير بالمرتبة الاولى منها بواقع (١٧٧) موقعاً اثرياً وجاء ثانياً مركز قضاء عفك بواقع (٩٤) موقعاً اثرياً وحلت ناحية سومر ثالثاً بواقع (٨٣) موقعاً اثرياً ومن ثم الوحدات الادارية الاخرى .

ان وجود هذا الكم الهائل من الاثار والمناطق التاريخية يمكن ان يسهم في خلق العديد من المراكز السياحية. ومن اهم المواقع الاثرية والتي يمكن ان تحول الى مواقع سياحية تكون محط انظار للسواح في العالم هي :-

جدول (٢)

المواقع السياحية الاثرية في محافظة القادسية

الوحدة الادارية	عدد المواقع الاثرية	%
الديوانية	٢٤	٣,٢
السنية	٣	٠,٤
الشافعية	٣٠	٤
الداغرة	٥٩	٧,٩
عفك	٩٤	١٢,٥
البدير	١٧٧	٢٣,٦
سومر	٨٣	١١,١
نفر	٤١	٥,٥
الشامية	٢٨	٣,٧
غماس	١٨	٢,٤
المهناوية	١٥	٢
الصلاحية	٣	٠,٤
الحمزة	٦١	٨,١
السدير	٦٠	٨
الشنافية	٥٤	٧,٢
المجموع	٧٥٠	١٠٠

المصدر: مديرية الاثار في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

١- نفر: وتقع في ناحية نفر على بعد (١٠ كم) الى شمال مركز قضاء عفك ، وهي من اشهر المدن الدينية في تاريخ العراق القديم كونها العاصمة الدينية للسومريين واسمها القديم (نيبور) واهم معالمها الاثرية هي الزقورة ومعبد الإلهة انليل.

٢- تل ابو صلابيخ وتل الزبيلية: وتقع هذه التل في ناحية سومر وتعد بقايا مدن قديمة والمسافة الفاصلة بينهما (١٥ كم) وعثر فيها على قطع فخارية عليها ختم الملك نبوخذ نصر وقطع تعود الى العهد الساساني والعصر الاسلامي الاول .

٣-مدينة ايسن (ايشان بحريات): توجد اطلال هذه المدينة على بعد (٢٤ كم) من مركز قضاء عفك وارتفع شأنها كثيرا في حكم بلاد سومر واكد حيث اصبحت الوريثة لأور وازداد نفوذها بعد زوال سلالة اور الثالثة اذ حكمت ما يقرب القرنين والرابع من الزمن، وقد دلت التنقيبات على اهمية هذه المدينة الكبيرة اذ عثر فيها على الكثير من الالواح الطينية في مختلف صنوف المعرفة والمدونة بالخط المسماري .

٤- الدهيمية: تقع اطلالها على بعد(٤٢ كم) جنوب شرقي مدينة الشنافية وهي عبارة عن تلوث اثرية مستطيلة الشكل، عثر فيها على اكثر من (١٧٠) قطعة اثرية منها الكؤوس والصحون الفخارية المختلفة وخواتم واسوار ذهبية ونحاسية تعود الى العهد البابلي الوسيط.

٥- بسمايا ( ادب ): تقع على بعد (٣٨ كم ) جنوب نفر واكدت التنقيبات انها من اهم مدن الالف الثالث قبل الميلاد، وعثر فيها على اثار ثمينة من ضمنها تماثيل من الرخام واواني حجرية مرصعة بأحجار كريمة ومنازل وقصور وقبور وتوجد فيها زقورة ذات طبقات اربعة وهي من اقدم الآثار السومرية المكتشفة<sup>(١)</sup>.

٦- مدينة ونه والصدوم: تقع على بعد (٣ كم) من ناحية السنية وهي من المراكز الادارية المهمة خلال العهد البابلي الحديث، ويوجد فيها موقعين اثريين يحتوي كل منهما على عدد من التلوث وقد اكتشف فيها العديد من القطع الاثرية والاختام والحلي الذهبية والالوانى الفخارية والقبور .

ومن المواقع التاريخية الاخرى تل الاحيمر وتل الحداري وقلعة كحيط وقلعة الخزاعل وتل صفوك في ناحية الشافعية وتل ابو جبر الكبير وتل شهيب وتل ابو العظم في ناحية الدغارة وتل ابو هواري وابو جراريد وام

الطوس وتل دلمج وتل الزركانية وتل الابيض وتل شط النيل وتل الحوسية في مركز قضاء عفك وتل ابو عطر والحد وخزر والدريهم والدليهم وبرغشة والشايب في ناحية البدير وتل الضاري وابو شعير وبني ادريس والكزيز في ناحية غماس وتل الصالحية والاحمر وبنات الحسن وهندل في مركز قضاء الحمزة وتل الشواج وامام عبدالله وقلعة القايم في ناحية الشنافية.

### ١-٣- المواقع السياحية الترفيهية :

تشمل المناظر الطبيعية والمزارع والبساتين وهي مناطق يمكن ايجاد الراحة النفسية فيها. وما يميز هذا النوع من السياحة ان الامكانات الخاصة بها محدودة وغير قابلة للتكرار ولها اثر كبير في مراحل مبكرة من التنمية الاقتصادية. ومن اهم الامكانات السياحية الترفيهية في منطقة الدراسة ما يلي :-

١- هور الدلمج: ويوجد ضمن الوحدات الادارية ( عفك ونفر والبدير )، بمساحة تصل الى (٣١١ كم٢) ، وهو من اهم واجهات السياحة الترفيهية لطبيعته الخلابة المتمثلة بالغطاء الخضري لنباتات القصب والبردي التي تقطعها المسالك المائية وتنتشر فيه انواع الطيور المهاجرة او المستوطنة، كما يعد مصدر رئيس لإنتاج الاسماك فضلا عن وجود حيوانات مختلفة الانواع ، لذا يمكن ان يكون هور الدلمج منتجعا سياحيا مهما كونه من اهم عناصر الجذب السياحي الترفيهي في منطقة الدراسة.

٢- منطقة غابات النورية: وتوجد في ناحية الشافية بمساحة (٩٦٠) دونماً ، وتغطيها مساحات خضراء ونخيل واشجار متنوعة وتصلح هذه المنطقة لإقامة منتجع سياحي ترفيهي كونها قريبة من مركز المحافظة وتساعد على جذب السائحين اليها ، وقد تم عرض المنطقة مؤخرًا للاستثمار لغرض تهيئتها لتكون منطقة سياحية ترفيهية تساهم في تنمية قطاع السياحة في محافظة القادسية .

٣- استثمار السياحة النهرية بالاعتماد على شواطئ الانهار كشط الديوانية وشط الدغارة وشط الشامية وعلى الرغم من امكانية ممارسة النشاطات الترفيهية على شواطئ هذه الانهار والتنقل فيها وانشاء مدن الالعاب والمطاعم والمقاهي الا ان استثمارها محدود جدا ضمن مدينة الديوانية ومركز قضاء عفك ، صورة (١). ان الفائدة من هذه الامكانات كبيرة ومتاحة بشكل يضمن اقامة منتجعات سياحية ترفيهية تساهم في تنشيط انماط السياحة في منطقة الدراسة.

٤- من المظاهر الترفيهية الاخرى الموجودة بساتين النخيل في الوحدات الادارية (غماس والمهناوية والصلاحية) بمساحة تبلغ (١٠٦٠٩ ، ٥٢٠٠ ، ٤١١٩ دونم) لهذه الوحدات الادارية على الترتيب ، وهي تشجع على اقامة استثمارات سياحية للتنزه والترفيه فيها ، وتعد السياحة الريفية من اشكال السياحة الترفيهية الهامة فهي تؤدي الى تنوع الاقتصاد الريفي وان اغلب السياح يفضل الريف كونه يجمع بين المناظر الطبيعية والثقافة الشعبية والترفيه والهدوء لذا اصبح هذا النوع من السياحة اتجاها حديثا في صناعة السياحة من وجهة نظر تنمية (اجتماعية واقتصادية وثقافية)، ويمكن ان تساهم هذه السياحة بتكوين دخل اضافي للسكان الريف من خلال تعدد الانشطة الاقتصادية وعدم الاعتماد على العمل الزراعي فقط من خلال طبيعة البساتين المنتشرة مع امتداد الانهار وبقاء الريف محافظا على كيانه وشخصيته في هذه المناطق .

ومن اهم متطلبات نجاح السياحة الريفية في هذه المناطق هي:

أ- اماكن لإنتاج وعرض وتسويق المنتجات الزراعية ( النباتية والحيوانية ) المتوفرة محليا .

ب- المواد الخاصة بالمجتمع الريفي من نظم اقامة سواء كانت اكواخ او مخيمات وانشطة ريفية ( رحلات للصيد والترفيه ) وغيرها.

ت- الخدمات الخاصة بالإرشاد السياحي للمعالم التاريخية والاماكن الطبيعية والزراعية الموجودة في المنطقة

٥- مناطق الكثبان الرملية في قضاء عفك وكهوف الطارات وعيون المياه الموجودة في ناحية الشنافية.

صورة (١)

استثمار صفتي شط الدغارة في مركز قضاء عفاك جانباً ترفيهياً في المدينة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٣ /٩/١٤

## المبحث الثاني : استراتيجية التنمية السياحية في محافظة القادسية

### ١-٢ - استراتيجية التنمية السياحية :

تعرف استراتيجية التنمية السياحية بانها اتخاذ مجموعة من التدابير المبنية على اسس علمية لتنمية الامكانات السياحية المتاحة وتحقيق اقصى درجات المنفعة منها لأطول وقت ممكن وصولا الى تعظيم العوائد السياحية المباشرة وغير المباشرة وعدم ظهور اي آثار سلبية منها <sup>(١)</sup> . ويتطلب ذلك اعتماد الاساليب العلمية التي تحقق معدل نمو سياحي مرتفع بأقرب وقت وباقل تكلفة<sup>(٢)</sup>.

## رؤية الاستراتيجية :

١- وضع برنامج تنفذ من خلاله استراتيجية التنمية السياحية يتصف بالتكامل في مختلف عناصر التنمية السياحية .

٢- تحديد الجدوى الاقتصادية من خلال دراسة ما يتم تحقيقه من المشاريع التنموية السياحية .

٣- الاخذ بنظر الاعتبار مشاركة السكان في وضع الاستراتيجية من خلال التركيز على عناصر الجذب السياحي التي تتسجم مع ذوق السائح والطلب المتوقع لها مما يسهم في استمرار المشاريع التنموية السياحية على المدى البعيد.

رسالة الاستراتيجية : ان تنمية وتطوير الامكانات السياحية المتاحة هو خيار استراتيجي اساسي ويعود ذلك لأهمية السياحة بوصفها قطاعاً داعماً وسانداً لغيره من القطاعات الاقتصادية ويؤدي الى نشر الاستثمارات وتوسيع خيارات السكان المحليين .

## اهداف الاستراتيجية :

١- تكوين اقطاب للإمكانيات السياحية جاذبة للأنشطة والخدمات .

٢- توفير مصادر بديلة للدخل مما يؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة بتحقيقها فوائد اقتصادية في الحاضر والمستقبل.

٣- توفير فرص العمل والتي ترتبط بزيادة معدل السائحين وطول مدة اقامتهم .

٤- استثمار عناصر الجذب السياحي المتاحة او الكامنة للحفاظ عليها وتحقيق اقصى منفعة منها .

## ٢-٢- خصائص الخطة الرئيسية :

اصبحت السياحة في وقتنا الحالي تمثل احد مخرجات التنمية الاساسية وبصورة خاصة في مناطق الريف التي تعاني من تردي اقتصادي كبير وتزداد اهميتها في هذه المناطق كونها لا تتطلب رأس مال ضخم او ايدي

عاملة ماهرة كما هو شأن الصناعة<sup>(١)</sup>. الا ان النمو في قطاع السياحة يعوقه التركيز المستمر على توفير الفرص والحوافز للسوق المحلية والدولية اذ لم يكن هناك دعم فعال لتطوير هذا القطاع<sup>(٢)</sup>.

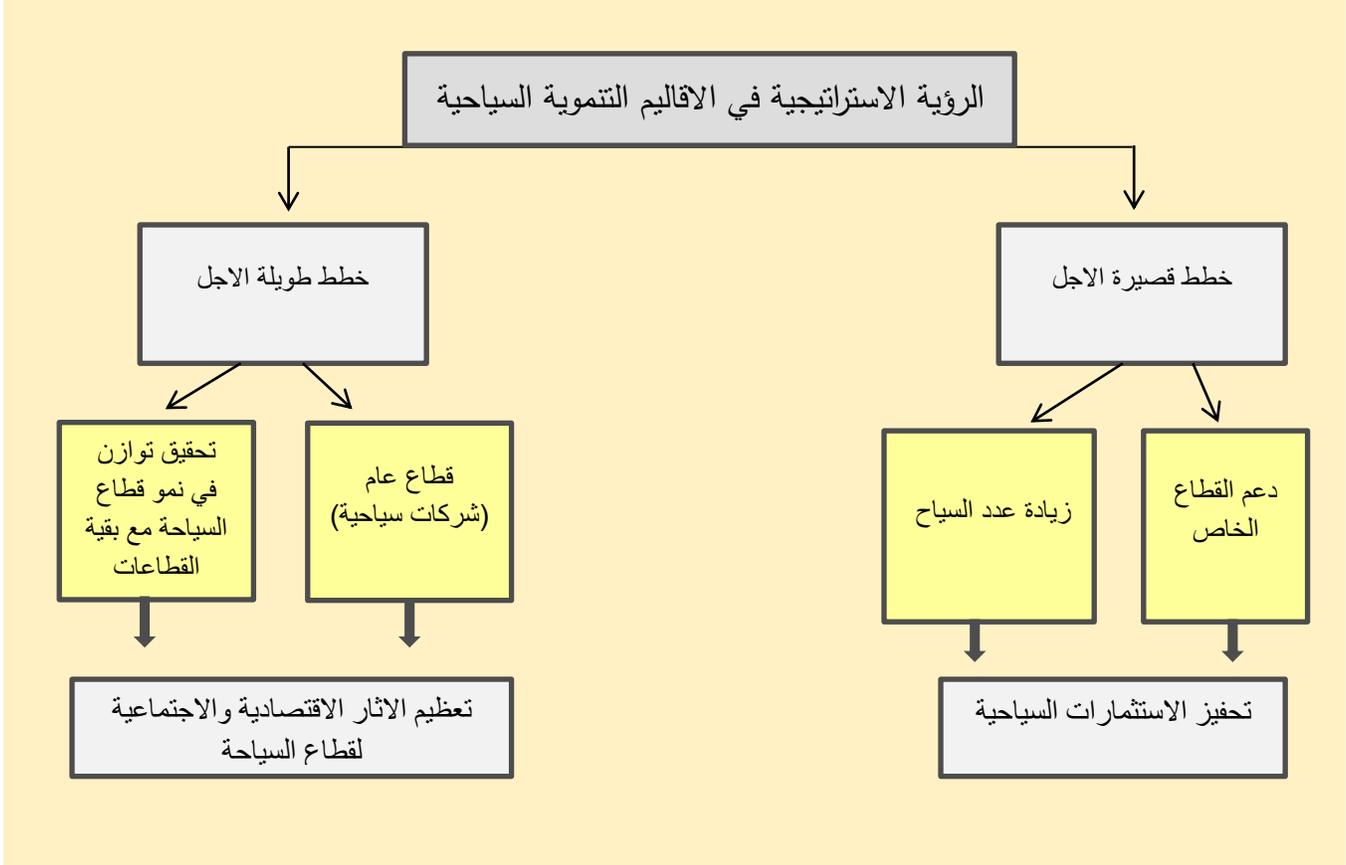
تتحدد خطوات العمل المستقبلية في ضوء الحقائق المتوفرة والقائمة على حصر كافة الامكانيات السياحية المتاحة والكامنة وعلى كافة المستويات ويكون رسم الخطط كما يلي ، مخطط (١).

١- خطط قصيرة الاجل : وهي خطط تنفذ على المدى القريب وتعتمد على المبادرات الخاصة في استثمار الامكانيات السياحية والتركيز على مواقع الجذب السياحي الهامة ( دينية ، اثرية ، ترفيهية ) وتعزيز ثقافة السياحة المحلية وزيادة عدد السياح مرحلة اولى لتنشيط السياحة .

٢- خطط طويلة الاجل : وهي خطط اقتصادية يتم تنفيذها على المدى البعيد وتمثل جانبا تسويقيا يتم من خلال الاعتماد على الخطط المنسقة ذات التنظيم الاداري للامكانيات السياحية المتاحة وتتضمن انشاء الخدمات المخططة التي تؤدي الى تحقيق ترابط بين المواقع السياحية الرئيسية والثانوية من جهة وربطها مع مراكز المدن من جهة اخرى بالاعتماد على طرق النقل واماكن الاقامة والمناطق التجارية للمنتجات المحلية ونشر الوعي السياحي للسكان واعتباره اداة ضرورية تشجع السائحين على استكشاف المناطق والمراكز التاريخية فضلا عن اعتماد الابحاث والدراسات الجديدة الهادفة الى تحديد الامكانيات السياحية المحتمل تحويلها الى قطاعات سياحية عالية المستوى ويعتمد ذلك على شركات سياحية متخصصة . ويجب متابعة تنفيذ الخطط واجراء التعديلات اللازمة لتصحيح المسار واعتماد مبدا التغذية المرتدة لمعالجة حالات انحراف الخطط عن مسارها المطلوب.

مخطط (١)

الرؤية الاستراتيجية في الاقاليم التنموية السياحية



المصدر: الباحث

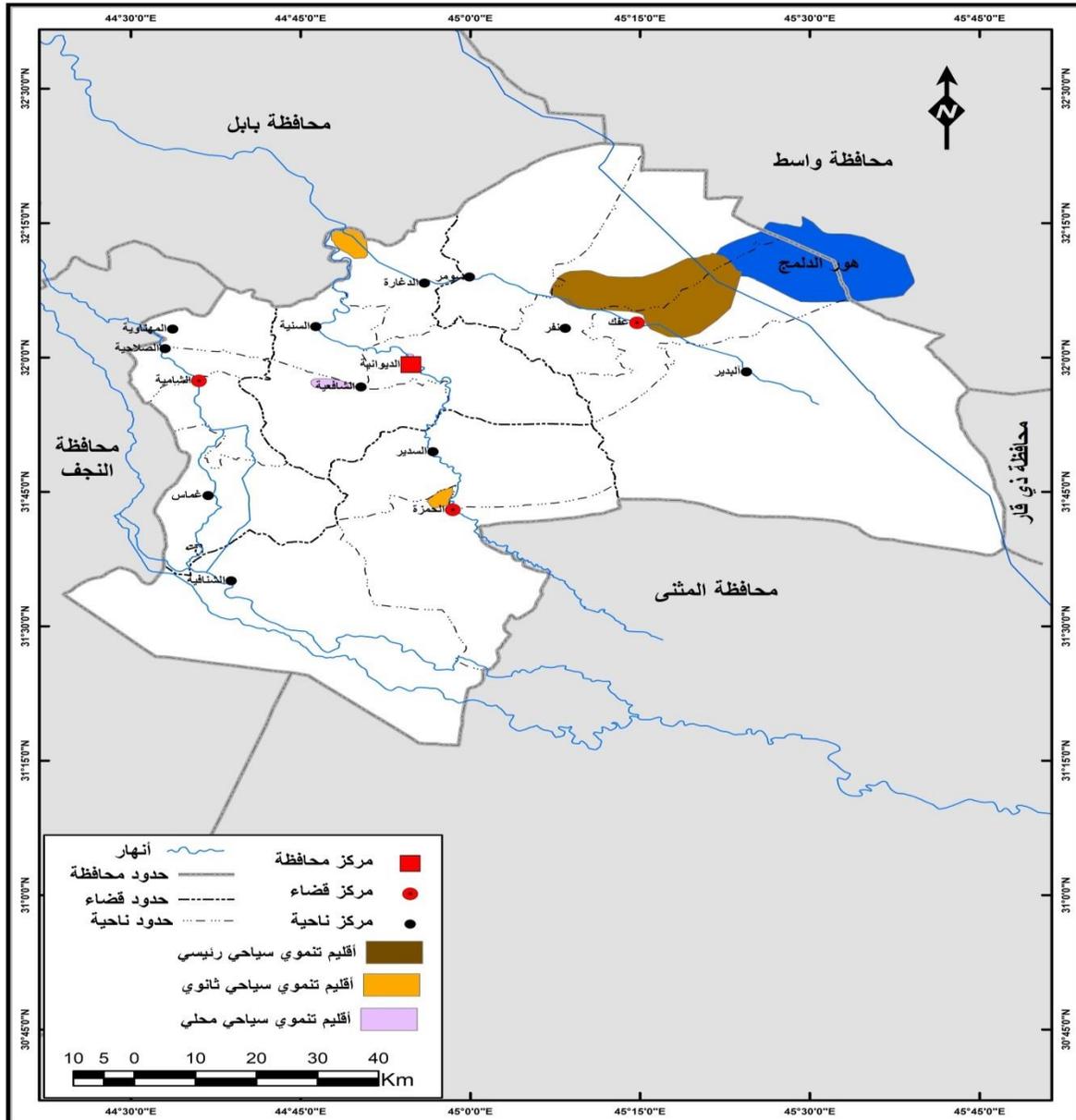
ولغرض استثمار الامكانات السياحية وتحقيق مبدأ الاستدامة لها يتم تحديد اقاليم تنموية سياحية ( رئيسية وثانوية ومحلية ) في ضوء وجود الامكانات السياحية الهامة في محافظة القادسية وكما يلي :

اولا: الاقليم التنموي السياحي الرئيس : يمتد هذا الاقليم في مركز قضاء عفك وناحية نفر بمساحة تبلغ (٢٦٠,٧٣ كم ٢ ) ، خريطة (٣) ، ويتصف هذا الاقليم بوجود امكانات سياحية( اثرية وترفيهية ودينية ) تسهم في تطوير ونجاح الانشطة السياحية المتكاملة مما يجعله ذا اهمية كبيرة في تنمية منطقة الدراسة، وبالاعتماد على استراتيجية شاملة قائمة على الاسس العلمية يمكن ان يكون هذه الاقليم قطبا جاذبا للخدمات والفرص

الوظيفية والوصول الى تنمية مستدامة تؤدي الى تحفيز الاستثمار وتنشيط الانتاج. ومن اهم الامكانات التنموية السياحية في هذا الاقليم:

### خريطة (٣)

#### الأقاليم التنموية السياحية في محافظة القادسية



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( ١ ) وباستخدام برنامج ( Arc GIS 10.8 ).

١- المواقع الاثرية ومن اهمها آثار نفر ومدينة آيسن ومدينة بسمايا (ادب) في ناحية نفر و (ايشان بحريات) في مركز قضاء عفك.

٢- المواقع الترفيهية يوجد في هذا الاقليم موقع سياحي فريد للسائحين الذين يبحثون عن البيئة الطبيعية النقية ويتمثل في هور الدلمج الذي يعد رافدا مهما لاقتصاد منطقة الدراسة مستقبلا .

٣- المواقع الدينية واهمها مرقد محمد العريس (ع) في مركز قضاء عفك ومقام النبي يونس (ع) في ناحية نفر.

ثانيا: الاقاليم التنموية السياحية الثانوية ، خريطة (٣):

١- يمتد الاقليم الاول في ناحية الدغارة بمساحة تبلغ (٢٢,٩٥ كم٢) مشتملا على امكانات سياحية مختلفة او متجانسة تتصف بإمكانيتها على جذب السياح ومن اهم الامكانات التنموية السياحية في هذا الاقليم :

أ- المنطقة المحيطة بناظم صدر الدغارة ويوجد فيها قصر الملك غازي وهي من المناطق الترفيهية الهامة في منطقة الدراسة فضلا عن ضفاف النهر التي تصلح لأتشاء متنزهات ترفيهية وبصورة خاصة بعد تغليف هذه الضفاف بمادة اللحاف الخرساني .

ب- المواقع الاثرية وتتمثل في تل ابو جبر الكبير وتل شبيب وتل ابو العظم.

ت- المواقع الدينية ومن اهمها مرقد عمران ابن الامام الهادي (ع) ومرقد النبي شعيب(ع).

٢- يمتد الاقليم الثاني في مركز قضاء الحمزة بمساحة تبلغ (٩,٢١ كم٢) ويتصف بتركز اهم امكانات التنمية السياحية الدينية في منطقة الدراسة وتتمثل في مرقد السيد احمد الغريفي الملقب بالحمزة (ع) ومرقد منصور ابن السيد احمد الغريفي ومرقد سيد محمد .

ثالثا : الاقاليم التنموية المحلية في الوحدات الادارية التالية :

١- الاقليم الاول في ناحية الشافعية بمساحة تبلغ (٨,١٢ كم٢) ضمن مقاطعة ( النورية ) ومن اهم الامكانات التنموية السياحية هي:

أ- المواقع الاثرية منها ( نل الاحيمر ونل الحداري وقلعة كحيط )

ب- الامكانات الترفيهية : وتشمل منطقة غابات النورية.

٢- الاقليم الثاني في مركز قضاء الديوانية بمساحة تبلغ ( ٢,١١ كم٢ ) ومن اهم الامكانات السياحية

أ- الامكانات الدينية وتتمثل في مرقد الامام ابو الفضل (ع).

ب- الامكانات الترفيهية وتتمثل في ضفاف النهر في مدينة الديوانية.

ان هذه الاقاليم قادرة على ان تكون مراكز تنموية توفر مردودات اقتصادية كبيرة تسهم في رفع مستويات التنمية في محافظة القادسية بالاعتماد على الاستثمارات المالية المنخفضة مقارنة بغيرها من القطاعات محققة فوائد كبيرة على المدى القصير، وتؤدي الانشطة السياحية الى تنويع اقتصاد المنطقة وتحقيق الموازنة المكانية في عملية التنمية.

## ٢-٣- التوجهات التطويرية :

يتطلب العمل بالسبل الممكنة لتطوير وتأهيل المواقع السياحية بتوفير متطلبات التطوير والتي تشمل ما

يلي:

١- ان اي عملية تطوير سياحية تعتمد بصورة رئيسة على توفير خدمات البنى الاساسية ( طرق النقل والكهرباء والمياه والفنادق والمطاعم ) وتنشيط السياحة الريفية وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية. اذ تحتاج الانشطة السياحية الى طرق نقل يمكن من خلالها الوصول الى الموقع بسهولة وبدون عناء وتعتمد بشكل كبير على كفاءة وسائل النقل وان غالبية المواقع الاثرية تفتقر الى وجود طرق نقل جيدة لذا فعند تهيئة موقع سياحي يجب بالضرورة انشاء طرق معبدة . اما الكهرباء فان غالبية المواقع المرشحة للسياحية الاثرية غير مرتبطة بشبكة الكهرباء لذا يجب تجهيز هذه المواقع بخطوط نقل الطاقة وقد يتطلب الامر الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية . ومن الضرورة توفير المياه الصالحة للشرب في المواقع السياحية ويتم توفير المياه النقية اما بتجهيزها بمد انابيب من شبكة نقل المياه الرئيسية او بإنشاء محطات تصفية صغيرة قرب المواقع السياحية تضمن تزويدها بالمياه وبصورة مستمرة.

٢- الاستفادة من ريف المنطقة في تنشيط السياحة الريفية اذ تمتلك هذه المناطق العديد من البساتين والمزارع والمناظر الطبيعية البعيدة عن ضجيج المدن التي تعد جاذبة للسياح وتوفر الراحة لهم اي ممكن تطوير الحزام الاخضر الذي تم انشاءه في مركز قضاء عفك بغرس العديد من الاشجار كأشجار اليوكالبتوس والزيتون واستثماره بإقامة المساحات الخضراء .

٣- استثمار ضفاف الانهار في السياحة الترفيهية بإقامة المتنزهات الشاطئية والمطاعم على ضفاف النهر واقامة المراكز الثقافية والمساح والملاعب الرياضية .

٤- نشر الوعي الثقافي والاجتماعي للسكان والقيام بنشر البحوث والمقالات بأهمية الاثار والاهتمام بالمواقع الدينية ( المراقد والمقامات الدينية ) التي تعد مقصدا للسياحة دون انقطاع والتعاقد مع شركات متخصصة في مجال السياحة لترميم وصيانة المواقع الاثرية، واجراء الدراسات والمسوحات العملية والعلمية للمواقع المقترحة للتطوير السياحي، وتوفير الكوادر المدربة والمتخصصة لتنفيذ عمليات التطوير السياحي واجراء دورات تطويرية ومكثفة للعاملين لإيجاد الحلول السريعة في ازالة العقبات امام تنفيذ الخطط وتوفير التخصيصات المالية اللازمة لعمليات التنقيب في المواقع الاثرية وتدريب موظفين مؤهلين للنهوض بالمواقع الاثرية وحمايتها.

٥- الاهتمام بالأعلام والترويج السياحي للمساهمة في تنشيط السياحة بالاعتماد على الشركات السياحية وطبع البوسترات التعريفية الخاصة بمناطق الجذب السياحي والاستفادة من تجارب الدول الاقليمية في مجال السياحة مثل الأردن وسوريا التي تحولت الى اماكن قصد سياحي هامة نتيجة لما حققته من تطور كبير في هذا المجال.

٦- تشجيع الصناعات السياحية تلك التي ترمز للموروث التاريخي والحضاري العريق والتراث الثقافي كصناعة التحفيات والفخاريات والسجاد اليدوي الذي يعبر عن تراث وعادات سكان المنطقة وتقديم التسهيلات اللازمة لبقاء هذه المناطق محافظة على موروثها الحضاري.

٧- توفير متطلبات اقامة السياح لفترة اطول بتنويع البرامج السياحية لشركات السياحة وتطوير الخدمات السياحية واقامة المهرجانات الثقافية والفنية.

٨- تطوير مساهمة القطاع الخاص في الانشطة السياحية وتقديم القروض الخاصة بالاستثمارات السياحية.

## الاستنتاجات والمقترحات:

- الاستنتاجات:

١- تتصف منطقة الدراسة بوجود امكانات سياحية ( دينية ، اثرية ، ترفيهية ) تمثل اقطاب هامة لتعزيز قطاع السياحة في منطقة الدراسة.

٢- ضعف مستوى خدمات البنى التحتية او انعدامها في مناطق الجذب السياحي مما ادى الى عدم استثمار الامكانات السياحية .

٣- اتضح من خلال البحث ان تنمية قطاع السياحة تتم من خلال وجود الامكانات السياحية الرئيسية او الثانوية وتفعيلها ضمن اقاليم تنموية مما يحقق تأثيرها الايجابي في مناطق الجذب السياحي وخارجها .

- المقترحات :

١- تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة وتوفير التسهيلات المالية والخدمية لها فضلا عن اعتماد خطة شاملة زمنية بعيدة المدى ( ١٠ - ١٥ ) سنة بهدف تنشيط السياحة الدينية والترفيهية واستثمار الامكانات الآثرية في منطقة الدراسة واجراء عمليات التنقيب في التلول الآثرية المرشحة لغرض التطوير السياحي باستخدام التقنيات الحديثة مثل المسح الآثاري بالاستشعار عن بعد وانشاء خرائط تجسد ما تحويه هذه التلول من آثار .

٢- انشاء اسواق تجارية ومواد صناعية تراثية ترمز للماضي واماكن استراحة وفنادق وطرق نقل سياحية وخدمات للسياح والاهتمام بالمناطق الاثرية وصيانتها والحفاظ عليها.

(1) Richard Sharply and David Teller , Tourism and Development ( Concepts and Issues ) , 2<sup>nd</sup> Edition , 2018, p78

(2) Tourism in the Green Economy, United Nations Environment Program and World Tourism Organization,2012,p2

(٣) عدلي انيس سليمان ، الموارد الاقتصادية ، ط٣ ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٢١٢

(٤) مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة والامن السياحي ، ط١ ، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٤٢

(٥) رضا عبد الجبار الشمري وآخرون ، تنمية السياحة الاثارية في محافظة القادسية ، ط١ ، الرائد للطباعة والتصميم ، ٢٠١١ ، ص٣٨

(٦) محمد رفعت محمود وآخرون ، التخطيط والتنمية السياحية ، ط١ ، جدة ، السعودية ، ٢٠٠٩ ، ص١٣١

(٧) فؤاد بن غضبان ، الجغرافية السياحية ، ط١ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص١٤٧

(٨) جميلة السعيد وآخرون ، السياحة والبيئة في الوطن العربي ومساهمتها في التنمية المستدامة ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢١ ، ص٣٩

(٩) Iraq Tourism Potential , Quick Notes Series MENA knowledge and Learning , March 2013 ,p87

## المصادر:

- ١- جميلة السعيدى وآخرون ، السياحة والبيئة في الوطن العربي ومساهماتها في التنمية المستدامة ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢١
  - ٢- رضا عبد الجبار الشمري وآخرون ، تنمية السياحة الاثارية في محافظة القادسية ، ط١ ، الرائد للطباعة والتصميم ، ٢٠١١ .
  - ٣- عدلي انيس سليمان ، الموارد الاقتصادية ، ط٣ ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥
  - ٤- فؤاد بن غضبان ، الجغرافية السياحية ، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤
  - ٥- محمد رفعت محمود وآخرون ، التخطيط والتنمية السياحية ، ط١، جدة ، السعودية ، ٢٠٠٩
  - ٦- مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة والامن السياحي ، ط١ ، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٩
- المصادر الاجنبية:

- 1-Iraq Tourism Potential , Quick Notes Series MENA knowledge and Learning , March 2013
- 2- Richard Sharply and David Teller , Tourism and Development ( Concepts and Issues ) , 2<sup>nd</sup> Edition , 2018
- 3-Tourism in the Green Economy, United Nations Environment Program and World Tourism Organization,2012